

الحلم الصهيوني إلى زوال | فضيلة الشيخ د. محمد حسان

[]

محمد حسان

الحلم الصهيوني الى زواج الحمد لله والصلوة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد اخواننا من ابطال المقاومة والمرابطين الشرفاء على ارض الاقصى وفي احياء فلسطين يواجهون حربا شرسة لا تقل خطورة - [00:00:00](#)

عن حرب الابادة الهمجية التي يشنها الكيان الصهيوني الغاصب الا وهي الحرب الاعلامية والنفسية والمعنوية على ايدي المرجفين والمخذلين والمثبطين من لا يجيدون الا العوويل والتهويل لزعزعة العقيدة وهدم الوعي - [00:00:24](#)

وتمزيق الامة وقطع اواصر الاخوة فيما بينها لهزيمة الامة نفسيا ومعنويا لاسقاطها عسكريا وامنيا واقتصاديا ولذا وقد سخروا الالة الاعلامية الضخمة الغربية وعربية طيلة الايام الماضية بعد عملية طوفان الاقصى - [00:00:47](#)

تخزيل الامة وتثبيطها عن مواجهة عدوها ولاثارة الرعب والخوف والهلع والفزع بين افراد الامة سواء في فلسطين او في احياء الامة. فراحوا يطعنون في المقاومة ويشوهون نصرها العظيم المزلزل الذي لا يستطيعون استعاده الى هذه اللحظة - [00:01:12](#)

بل ويرددونه كلمات خطيرة منها ماذا بقي للمقاومة؟ وكم ستتم بعد ذلك وبعد هذه الضربات وما الذي جنته اصلا من هذه الحرب في الوقت الذي يبالغ فيه اولئك المرجفون بقوة الكيان الصهيوني المحتل - [00:01:40](#)

وكثرة عدده وعتاده وعدده وقوته بأسسه القتالية وانهم صناع القرار في العالم كله وذلك لبث روح اليأس والقنوط من تحقيق النصر على ايدي هذه القلة المؤمنة الصابرة الثابتة هم ينشرون الاخبار - [00:02:03](#)

المثبطة والمحبطة لاحداث الاضطراب وزعزعة الثقة والامن والایمان في نفوس المؤمنين في احياء الارض فحرب هؤلاء المخذلين والمرجفين والمثبطين على الامة اشد من حرب الاعداء انفسهم على الامة وهذا هو القرآن الكريم - [00:02:27](#)

يبين خطورة الارجاف والمرجفين عن الامة ان لم تأخذ الامة حذرا ان لم تعتصم الامة بربها وكتابها وتهتدي برسولها صلى الله عليه وسلم وايمانها قال تعالى لئن لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض - [00:02:50](#)

والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. ملعونين. اينما ثقروا. اخذوا وقتلوا تقتيلا. هؤلاء المرجفون يزعزون الثقة في نفوس الناس بما تنتقيا به كلماتهم واقلامهم من سوء النية - [00:03:10](#)

وفساد السريرة وخبث الطوية وبناء يهدمون في بناء الاستقرار النفسي والروحي هدما خطيرا هم ينخررون في كيان الامة العقدي والوطني كما ينخر السوس في العظام من داخلها واعماقها بل ويثيرون في النفوس - [00:03:38](#)

والقلوب قدرها من الارق والقلق والخوف والاضطراب ليعيش الناس عامة ولتعيش اجيال ناشئة خاصة في حالة رعب وهلع وهزيمة نفسية ومعنوية لتشل فكرهم ووعيهم بل ولتوقف حركتهم لنصرة دينهم وامتهم واوطانهم - [00:03:59](#)

والعجب والعجب ان الاعلام الصهيوني نفسه يشن حربا شرسة على جيش الاحتلال بل وعلى دولة الاحتلال فيها هي صحيفة هارتس الاسرائيلية تقول ان حركة المقاومة كشفت عورة اسرائيل واصفة ما حدث في طوفان الاقصى - [00:04:27](#)

بانه عصمة عار وفشل استخباراتي وامني خطير وقالت الصحيفة ان الفشل ان ينسب اولا وقبل كل شيء الى المخابرات العسكرية وجهاز الامن العام لكن على الرغم من ذلك فان رئيس الوزراء تنتيابا هو لن يتمكن من غسل يديه - [00:04:58](#)

من هذه المهزلة هذا كلامهم هم بل واضافت الصحيفة بان العار العميق يملأ قلوب الاسرائيليين بالغضب وان خرقا كهذا الذي حدث لم

يحدث ابدا في تاريخ الدولة اليهودية في اي من الهجمات التي شنت عليها - [00:05:21](#)

او في اي من الحروب التي خاضتها واصفة عملية طوفان الاقصى بالمفاجئة والصادمة جدا بل واضافت الصحيفة في تقرير لها ان اسرائيل يعيش حربا صعبة لم تعرفها من قبل بل وفوجئت بعدد كبير - [00:05:42](#)

جدا من القتلى والجرحى والاسرى والمخطفين وتابعت من المهم في هذه المرحلة اعداد الجمهور الاسرائيلي لحقيقة ان الامر سيكون صعبا وطويلا هذا كلامهم يا ناس هذا كلامهم ايها المرجفون المخذلون لبناء الامة - [00:06:05](#)

هذا كلام اعلامي الاسرائيليين والصهاينة يقولون من المهم في هذه المرحلة انه عند الجمهور الاسرائيلي لحقيقة ان الامر سيكون صعبا وطويلا ومؤلما. وان الجيش الاسرائيلي لم يقم بمهمته في حماية مواطني اسرائيل - [00:06:26](#)

قالوا هذا فشل كبير سيتمنى مناقشته بل والتحقيق فيه والمحاسبة عليه بعد ذلك بل ونشرت صحيفة معاريف الاسرائيلية استطلاع للرأي يؤكد ان اربعة وثمانين في المئة من الاسرائيليين يعتبرون ان هجوم المقاومة على غزة - [00:06:48](#)

فشل للقيادة السياسية والامنية ويرى سبعة وستون بالمئة انه اكبر فشل تعرضت له اسرائيل. نعم يا اخواني واخواتي لقد اكدت عملية طوفان الاقصى في مستوطنات غلاف غزة ان الوسائل الالكترونية الحديثة - [00:07:09](#)

ووسائل الرؤية الليلية والجدران المعقدة المحسنة وابراج الحراسة لا تكفي لصد ابطال المقاومة الذين يحملون اسلحة فردية وان قارنتها بأسلحة الاحتلال فهي بدائية لكن الابطال يعرفون كيف يخططون. وينفذون ويحطمون اسطورة الجيش - [00:07:32](#)

الذى لا يقهرون عملية الطوفان للاقصى مزقت الخارطة التي دأب العدو الصهيوني على رسمها منذ سبعين سنة طوفان الاقصى عملية عسكرية واستراتيجية واستخباراتية وتنفيذية على الارض معقدة على كل المستويات - [00:08:01](#)

على مستوى الاستخبارات والامن والاقتصاد والسياسي بل وعلى مستوى الواقع والاحاديث على الارض اعطت مؤشرات مرعبة للكيان الصهيوني المتغطرس فلاول مرة في تاريخ الدولة اليهودية تنقل المقاومة الفلسطينية لا في ارض فلسطين بل - [00:08:23](#)
ينقلها ابطال المقاومة الى داخل المستوطنات المحتلة بل الى داخل غرف العمليات الصهيونية العسكرية التي كانت تدار منها عمليات العدوان على الشعب الفلسطيني القاطن في غزة وفي غيرها - [00:08:52](#)

وطوفان الاقصى يا اخواني ويا اخواتي اغرق كل الجوانب النفسية والعسكرية والسياسية بل والاقتصادية ووضعت امام الكيان المؤقت ان شاء الله وضع التحديات الخطيرة بل والزمنية امام الشعب اليهودي ان يقدم عملاً يتناسب مع حجم الملحمة البطولية التي نسج خيوطها الذهبية المتألقة المشرقة. ابطال المقاومة - [00:09:12](#)

وانا اؤكد بكل ثقة ربى سبحانه وتعالى اولا ان جيش الاحتلال لا يمكن بسهولة كما يظن بعض المرجفين والمخذلين لا يمكن بسهولة ان ينجح في ترميم الثقة التي فقدتها تماما - [00:09:43](#)

امام الشعب اليهودي بل وامام العالم بعد عملية طوفان الاقصى المباغطة التي حطمت الخطوط الحمراء وضربت الامن الاسرائيلية في مقتل صادم يصعب معه جدا حتى ان يستطيع الجيش اليهودي الصهيوني ان يرمم ولو جزئيا - [00:10:03](#)
صورة الجيش الذليل المهزوم امام الداخل الاسرائيلي وامام العالم بل لقد اصبح الجيش بحاجة بان يقدم اجابات مقنعة للداخل قبل الخارج بصفته قد تعهد بتوفير تحالفات دفاعية واعادة الامني للمنطقة كاملة - [00:10:26](#)

يجب عليه ان يثبت ذلك لانه قدم نفسه كرادع حقيقي في المنطقة يجب عليه ان يبين عكس ذلك لان المقاومة اظهرت عجزه عن تأمين الحماية لمستوطنيه امام ثلاثة مباركة من المقاومين الابطال - [00:10:56](#)

فكيف يملك هذا الاحتلال للآخرين من المهزولين والمهزومين كيف يملك لهم ان يؤمن واقعهم حياتهم وهذا ما دفع هذا الجيش لان يضرب البنية التحتية للمقاومة في غزة ولان يضرب مراكز الثقل - [00:11:19](#)

بهدف وقف اطلاق الصواريخ التي يطلقها ابطال المقاومة وللقضاء على مصدر هذه النيران وارتكب في ذلك لتحقيق ذلك مجازر دموية مرعبة على المدنيين والاطفال العزل للرد على ما جرى للمستوطنين - [00:11:39](#)

وعلى ما جرى لجيش الاحتلال من جهة ولكسر الجانب النفسي والمعنوي لدى الفلسطينيين من جهة اخرى وللضغط على المستوى

المعيشي لاولئك الذين يعيشون في غزة باغلاق المعابر وقطع المساعدات والحصار - 00:11:59

للعمالة الفلسطينية بل ولكل افراد غزة ليسلبا من غزة ادوات الصمود حتى لا تتعافى وحتى يجعلونها مكانا ليس مؤهلا للعيش ولا للاستمرار ليتخل عنها لهى ولتفرغ القضية من مضمونها. ولن يمكنهم ابناء فلسطين الابطال من هذا الحلم ابدا - 00:12:17
ولكنني بفضل الله جل وعلا اؤكد ان الكيان الصهيوني لا يملك ضمانا عسكريا ولا سياسيا لحصر رقعة المعركة بل ولا يملك التحكم بالمواجهات العسكرية لا في مداها الزمني ولا في مداها الجغرافي - 00:12:46

بل والمؤشرات كلها تؤكد انه غير مستعد للذهاب نحو سيناريو حرب شاملة متعددة الجبهات طيلة الزمن والامد والمدى بعد كل ذلك اقول لما الارجاف لم التخزيل لما التثبيت؟ والله جل وعلا يقول ولا تهنو ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ايه يمسسكم قرح 00:13:05 -

وقد مس القوم قرح مثله. وتلك الايام نداولها بين الناس. وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء. هؤلاء الشهداء طفون من الله جل جلاله والله لا يحب الظالمين. ونصر الله - 00:13:37

للمؤمنين سنة ماضية مؤكدة لا تتبدل ولا تتغير. اذا اوفى المؤمنون لله جل وعلا عهده. واعد المؤمنون للمواجهة الاسباب في حدود قدراتهم وامكانياتهم واستطاعتهم. يا ايها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم. ويثبت اقدامكم - 00:13:53

قد يرد علينا بعض المخذلين والمرجفين والمتسطعين مهلا مهلا هذه اسرائيل ومن ورائها امريكا ونحن نقول والله من ورائهم محيط ونحن نقول وقد مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال. ونقول - 00:14:19

قال جل وعلا ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده؟ وعلى الله فليتوكل المؤمنون تدبروا معي هذه الاية العظيمة. من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة - 00:14:47

فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر. هل يذين كيدهما يغيب؟ اي موتوا بغيظكم وخوفكم وفشلكم الحاقدون الحاسدون لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم. يا من تترbcون به وبدينه وبالمؤمنين معه الدوائر. وتظنون - 00:15:03

ان ربه جل وعلا لن ينصره. لا لا لا موتوا بغيظكم فالله ناصر دينه. ومظهر دينه وناصر رسوله المؤمنين لا محالة رغم نوف المرجفين والمخذلين والمتسطعين. قال رب العالمين يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره - 00:15:23

ولو كره الكافرون فالمطلوب فقط. فقط اعداد ما يستطيع في حدود الممكн والمتاح واعدوا لهم ما استطعتم من قوة وشروط النصر اسمعواها مني تصفية العقيدة وتصحیح العبادة وتقویم ما فسد عجة من الاحلاق - 00:15:47

والتحکیم الشریعة وتوثیق الصلة بالله جل علاه والاعتصام به. والثقة في وعد الله ونصره واتباع صادق سید الخلق صلی الله علیه وسلم. هذه اهم اسباب النصر بين قلة مؤمنة مظلومة - 00:16:11

وكثرة فاجرة ظالمة. قال سبحانه کم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وقال جل وعلا ان كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبیل الله فسینفقونها. ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذین کفروا الى جهنم يحشرون - 00:16:32

ليميز الله الخبيث من الطیب. ويجعل الخبیث بعضه على بعض. تارکمه جمیعاً تجعله في جهنم اوئلک هم الخاسرون قال جل وعلا كتب الله لالغبنانا ورسلي. ان الله قوي عزيز. قال جل وعلا انا لننصر رسالنا والذین امنوا - 00:16:52

والذین امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد. وقال جل وعلا الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزاد لهم ایمانا و قالوا حسیننا الله ونعم الوکیل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظیم - 00:17:15

وقال سید الخلق الصادق الذي لا ينطق عن الهوى بين انا نائم اذ رأیت عمود الكتاب احتمل من تحت رأسي. فظننت انه مذهب به فاتبعته بصری فعود به الى الشام. الاوان الایمان حين تقع الفتنة بالشام. وفي الصحيحين - 00:17:35

مسلم انه صلی الله علیه وسلم قال لا تزال طائفة من امتي قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم او خالفهم حتى يأتي امر الله وهم ظاهرون الناس وفي رواية قيل يا رسول الله این هم؟ قال ببیت المقدس وقال معاذ رضی الله عنہ. هم بالشام. فابشروا - 00:17:55

ابشروا ايها المسلمين المؤمنون ابشروا بوعد الله الذي لا يتبدل. ولا يختلف ولا تنهزوا ولا تيأسوا ولا تقنطوا ابدا. فالمؤمنون لا يعرفون اليأس. ولا يتأثرون بالارجاف والتخذيل والتشبيط. بل يصنعون التفاؤل - 00:18:14

الامل بصدق التوكل وحسن العمل الله جل وعلا فرجه قريب في لمحه البصر. وغوثه سريع في لفته النظر. ومن يتوكل على الله فهو حسبي ان الله بالغ امره. قد جعل الله لكل شيء قدرا - 00:18:34

اتوجه اليك يا سيدني يا عظيما تواضع لعظمته كل شيء يا عزيزا ذل لعزم كل شيء. يا مالكا خضع لملكه كل شيء. يا قديرنا استسلم لقدرته كل شيء يا عليما لا يعزب عن علمه شيء. يا من وسعت رحمته كل شيء يا ارحم الراحمين يا احكم الحكمين يا - 00:18:53
الحاسبين يا ولی الصالحين يا مولی المتقين يا من يبده نواصي العالمين يا من لا يضيع اجر المحسنين ولا يخيب رجاء الرجالين ولا يهدي كيد الخائنين ولا يصلح عمل المفسدين. يا مقيل العثرات - 00:19:20

يا مقيل العثرات. يا غافر الزلات. يا قريبا لمن دعاك. يا حليما على من عصاك. يا من لا يعز من عاداه ولا يذل من والاه
ولا يضيع من تولاه. يا من يجيب المضطرب اذا دعاه ندعوك - 00:19:38

دعا من انقطعت حيلته واشتدت الى رحمتك حاجته. وخلصت لوجهك توبته. ندعوك دعاء الخائف الضرير. المستغيث دعاء من خضعت لك رقبته وفاضت لك عبرته وذل لك جسده ورغم لك انه ندعوك - 00:19:58
ان تحرر المسجد الاقصى. وان تجعله في كنفك وامانك وسترك وضمانك وان تحرر ارض فلسطين. ندعوك ان تحفظ ارض فلسطين
والمسجد الاقصى واخواننا واهلنا وابطالنا هنا من كيد المعذبين ودنس المغتصبين. اللهم كن لهم عونا وناصرا ومؤيدا. اللهم اربط على قلوبهم. اللهم سدد رميهم - 00:20:21

اللهم زلزل الارض من تحت اقدام عدوهم. اللهم داو جراحهم واسف مرضاهم وتقبل موتاهم عندك في الشهداء. ورد وانزل عليهم من رحماتك. واستخرج لهم من بركاتك. اللهم انصر من نصرهم. اللهم انصر من نصرهم. واخذل من خذلهم وخانهم - 00:20:48
واخذل من خذلهم وخانهم. واخذل من خذلهم وخانهم. اللهم اجعل للمرابطين النصرة والعزوة والغلبة والقوة والهيبة في قلوب اعدائهم. يا عزيز يا حكيم اللهم لا تخيب رجاءنا ولا ترد دعائنا. انت بكل جميل كفيل وانت حسبي ونعم الوكيل. وصلى الله وسلم وبارك - 00:21:08

على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:21:33